

## 6 | شرح أصول السنة | الإيمان بالقدر (1) أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد اه فموعدنا اليوم مع اه الحلقة الاولى من آآسلسلة الايمان بالقدر - 00:00:04

لان كلام الامام احمد في اصول السنة فيما يتعلق بالقدر ليس بالكلام القليل وانما يحتاج الى اكثر من وقفة فالامام احمد يقول عليه رحمة الله ومن السنة الالزامية التي من ترك منها خصلة - 00:00:27

لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من اهلها الايمان بالقدر خيره وشره هذه الجملة تبين ان السنة الالزامية التي تلزم كل مسلم موحد انه لابد ان يؤمن بالقدر خيره وشره - 00:00:52

وهذه الجملة وهي الايمان بالقدر خيره وشره هي جملة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل المشهور عندما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:01:24

وبالقدر خيره وشره آآهناك لفظ ليس في الصحيح حلوه ومره ولكن هذا اللفظ او هذه الرواية ليست صحيحة والقدر عندما نزيد ان آآنقوله في جملة يمكن ان نقول ان القدر - 00:01:52

امر الله عز وجل في كونه وخلقه امر الله تعالى في كونه وخلقه وهذا الامر سر من اسرار الله. اي القدر من جملة الاسرار التي استأثر ربنا عز وجل بعلمهها - 00:02:18

قال ربى سبحانه وتعالى وكان امر الله قدرًا مقدورًا وكان امر الله قدرًا مقدورًا ولا يصح توحيد العبد الا بالايمان بالقدر لان الايمان بالقدر هو ايمان باربوبية الله عز وجل وحكمته وقيوميته في خلقه وكونه - 00:02:40

ولهذا عثر عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه ان القدر هو نظام التوحيد ان القدر نظام التوحيد اه ولو نظرنا الى آآمسألة القدر نجد انها ثابتة حتى قبل الاسلام - 00:03:11

يعني كان العرب الاقدمون يؤمنون بالقدر. سبحانه الله يعني مسألة القدر كانت موجودة حتى عند العرب الجاهليين وهذه مسألة تدل على ان بقایا ملة الخليل ابراهيم كانت موجودة بين هؤلاء العرب - 00:03:39

عندما يقول عترة شداد يا عبلو يا عبلو حذفت التاء هنا بيسموها للتاريخ والتاريخ والتدليل يعني عاوز ان هو يدللها ويدلعلها كما يقولون يعني فيحذف هذه التاء. يا عبلو من المنيه مهربى. المنيه اي الموت - 00:04:00

المالية اي الموت يعبر امن المنيه مهرب ان كان ربى في السماء ان كان ربى في السماء قضاها اذا ان ترى هذا شاعر جاهلي يؤمن ان الله تعالى في السماء - 00:04:27

ويؤمن ان الله تعالى له قدر يقضيه في خلقه ولا يستطيع احد ان يهرب من قدر الله عز وجل لا يستطيع احد ان يهرب من قدر الله عز وجل هذا آآايمان الجاهلي - 00:04:45

وهذا دالة على ان آآالعرب كانت بينهم بقایا من ملة الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عندما يأتي جاهلي اخر وهو زهير بن ابي سلمة يقول واعلم علم اليوم والامس قبله - 00:05:05

ولكنني عن علم ما في غد عمي هذا الرجل يقول انا لا اعلم الغيب اذا يؤمنون بان الله تعالى في السماء ويؤمنون ان الله تبارك وتعالى له عرش ويؤمنون ان الله تبارك وتعالى - 00:05:30

آآ قدره نافذ ماض في خلقه وكونه هذه كلها من جملة عقائد العرب قبل الاسلام وهذا دليل على ان ملة الخليل ابراهيم كانت لها بقايا [00:05:49](#) بين هؤلاء العرب آآ ايضا -

عندما آآ نتأمل نجد ان الصحابة جميعا كان اجماعهم على الايمان بالقدر يعني طاووس ابن كيسان التابعى الجليل يقول ادركت [00:06:16](#) ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقولوا الايمان بالقدر خيره وشره -

اذا هذا دليل على ان الايمان بالقدر منصوص عليه في الكتاب وايضا منصوص عليه في السنة وان الصحابة جميعا اجمعوا عليه وعلى [00:06:44](#) ثبوته وبذا فان الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان -

الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان وهذا الركن ليس فيه نزاع دي مسألة مهمة جدا يا احباب ان ممكنا نجد بعض مسائل الاعتقاد [00:07:06](#) فيها نزاع وفيها قليلة جدا وسبب النزاع آآ وجود النصوص -

التي تؤيد آآ المتنازعين يعني كل فريق عنده من النص ما يتأنيد به وهذه مسألة قليلة يعني قل ان نجدها في مسائل الاعتقاد ولكنها [00:07:30](#) موجودة ووجودها فيه رد على من يزعم -

ان مسائل الاعتقاد هي المسائل التي لا نزاع فيها وان مسائل الفروع هي المسائل التي فيها نزاع يفرقون بين الاصل والفرع. الاصل لا [00:07:52](#) نزاع فيه والفرع ما فيه نزاع. فنقول لهم لأن -

اا عندنا مسائل اصول وهي من لب العقيدة ووقع فيها شيء من النزاع وربما نجد بعض مسائل الفروع لم يحدث فيها نزاع بل وقع [00:08:10](#) فيها الاجماع يعني مسألة المسح على الخفين -

هي في مسائل الاعتقاد ام في مسائل الفقه في مزاد الفقه ومع ذلك وقع فيها الاجماع ولما كانت هذه المسألة فارقة بين اهل السنة [00:08:30](#) وبين كثير من المبتعدة لا سيما الشيعة -

هذه المسألة برمتها انتقلت من كونها مسألة فقهية حتى صارت مسألة ماذا؟ مسألة عقدية ولذلك نجد ارباب المقالات الذين يهتمون [00:08:48](#) بجمع الجمل الثابتة الدالة على الاعتقاد يأتون ان من جملة عقيدة اهل السنة والجماعة ماذا؟ المسح على -

الخفين من هذه المسائل المشهورة في الاعتقاد وقع فيها النزاع مسألة التفضيل بين عثمان وبين علي هذه المسألة وقعوا فيها نزاع [00:09:14](#) وكان السلف الاول العصور المتأخرة للصحابة وعصر التابعين يختلفون في هذه المسألة منهم من يقدم عثمان -

رضي الله تعالى عنه ومنهم من يقدم عليا رضي الله تعالى عنه. ثم بعد ذلك استقر الامر آآ على تقديم عثمان على علي لان الصحابة هم [00:09:41](#) الذين قدموا عثمان على علي في الخلافة فكانت هذه قرينة على -

واستقر ذلك الامر حتى صار القول بتقديم علي على عثمان اه فيه مظنة الوقوع في البدعة آآ من آآ المسائل التي قد تكون اوضحة [00:09:59](#) من ذلك مسألة آآ اول ما خلق الله -

دي مسألة غبية ودائما مسائل الغيب يا اخواني لا يجوز الخوض فيها الا بالدليل احدها المعينين [00:10:21](#) بالتفسير له حلقات وندوات واسأل الله تعالى ان يوفقه -

آآ يذكر من جملة الفوائد في قول الله تعالى حتى اذا جاء امرنا وثار التنور قل نحمل فيها من كل الزوجين اثنين قال وفائدة ذلك هو [00:10:48](#) حصول التلاحم بين النبي واتباعه -

وهذا حري ايضا. طبعا دي الفاظي لكن ده المفهوم بتاعه الموضوع بتاعه وهذا حري ان يكون بين العالم والمتعلم في تفاعل وفي [00:11:06](#) تواصل بين اثنين فكان اتباع نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام -

يأتون كل فترة الى نوح. كل ساعة ساعتين. هل فارت تنور فيقول لم يفر التنور فيذهبون الى مشاغلهم. ثم يأتون اليه ثانية وثالثة [00:11:26](#) ورابعة يسألونه عن فوران التنور اذا حدث هناك ماذا التلاحم والتواصل بين الاتباع وبين -

نبي الله تعالى نوح وهكذا ينبعي ان يكون الشأن بين العالم والمتعلم المسألة ليست للعالم ان يقول كلمة ثم نقول له فتح الله عليك ثم [00:11:47](#) ينفض السرادق ويذهب كل واحد الى جهته -

ولكن لابد ان يكون هناك آآ تلاحم وتفقد وآآ رعاية آآ وحال بين العالم والمتعلم الحقيقة المعنى صح ولكن الحدث لا نستطيع ان نثبته

او ان نفيه ما اقدرش اقول الكلام ده حصل او ما حصلش - 00:12:05

ليه لاننا لا ينبغي ان نتكلم في مسائل الغيب الا بماذا الا بنص كتاب او سنة العجيب ان في قصة نوح في سورة هود ان الله تبارك وتعالى بعد ان ذكر قصة نوح قال تلك من انباء ماذا؟ العجيب نوحها اليك ما كنت تعلمها - 00:12:28

انت ولا قومك من قبلي هذا تبين ربنا عز وجل ان دي امور غريبة فالامور الغريبة لا ينبغي لاحد ان يخوض فيها الا بنص من جملة الامور الغريبة اول ما خلق الله - 00:12:54

يعني ربنا عز وجل اول حاجة خلقها ايه في عالم الكون وعالم الخلق ما اول ما خلق الله هناك قولان مشهوران في هذه المسألة القول الاول اول ما خلق الله خلق العرش - 00:13:10

واستدل على ذلك بالحديث الصحيح كان الله ولا شيء معه وكان عرشه على الماء. فدل ذلك على ان الخلق الموجود هو ماذا؟ العرش ومكان العرش عن الماء القول الثاني ان اول ما خلق الله القلم - 00:13:30

واستدل على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله خلق ماذا؟ القلم اول ما خلق الله خلق القلم فقال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة - 00:13:54

وهذا الحديث عند الامام احمد واسناده رجاله ثقات اذن هناك قولان المسألة دي مسألة غيب ولكن هناك نص قال هذا وما سقال هذا اه هذه المسألة جمعها بعضهم في قوله - 00:14:11

والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان هل كان قبل العرش او هو بعده قولان عند ابي العلاء الهمданى والحق ان العرش قبل لانه قبل الكتابة كان ذا اركانه - 00:14:35

اذا دي مسألة فيها نزاع وهناك من رجح ان العرش كان قبل ماذا؟ كان قبل القلم اذا رأينا باعيننا ان آآ مسألة عقدية وقع فيها نزاع ومسألة فقهية لم يقع فيها ماذا؟ نزاع - 00:14:54

اذا التفريق بين الاصل والفرع ان الاصل اللي هي مسألة الاعتقاد ومعيارها انه لا نزاع فيها وان فساد الفقه هي المسائل الفروع ومعيارها او علامتها ان النزاع قائم فيها هذه مسألة تحتاج الى تأمل شديد - 00:15:14

عندنا حادثة خطيرة جدا هذه الحادثة ان اثنين من التابعين وهم يحيى ابن يعمر يعمر مش يعمر يحيى ابن يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري آآ وهذه القصة يحكىها يحيى ابن يعمر - 00:15:40

ورواها الامام مسلم بهذا السياق قال انطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حجين او معتمنين وقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسأله عما احدث هؤلاء في القدر - 00:16:16

الاثنين دول من البصرة العراق واريد منكم يا احباب ان تروا ان معظم البدع العلمية والقولية العلمية والعملية لو بحثنا ونكشنا وفتثنا سنجد ان كثيرا منها خرج من المشرق - 00:16:48

وكانى بقول النبي صلى الله عليه وسلم الا ان الفتنة ها هنا واشار الى المشرق ثلاث مرار ثلاث ميراث ولو نظرنا الى الترك الذين خطرهم داهم والذين حذر النبي صلى الله عليه وسلم من قتالهم - 00:17:15

سنجد انهم من جهة الشرق انه من جهة الشرق الدجال يا اخواني محبوس الان في جزيرة في بحر ماذا في بحري الشرق في اي بحر لا نdry ودعونا من الذين يحاولون التخمينات - 00:17:42

يقولون بأنه محبوس في مضيق ما بين آآ الصين والاتحاد السوفيتي. هذا كلام ليس عليه اثرا من علم وبعض الناس يقولون بأن الخليفة العباسي اظن هارون الرشيد ارسل من يبحث - 00:18:05

عن ياجوج وmajog فذهب حتى وجد آآ جبلين عظيمين بينهما سد عظيم وآآ فاذا دق احد على هذا السد سمع اصواتا كلام مثل هذا هذا الكلام ايضا لا ينبغي ان نلتفت اليه - 00:18:25

وايضا اشد منه غرابة الذين يقولون بان الجزيرة التي آآ يوجد فيها الان الان آآ المسيح الدجال لان المسيح الدجال في جزيرة في بحر المشرق وثبت ذلك من حديث من حديث تميم بن اوس الداري حدث بذلك - 00:18:46

والنبي عليه الصلاة والسلام حکى ذلك عن تمیم آآ قالوا بان هذه الجزیرة هي مثلث برمودا وقالوا بان اي طائرة تقترب من هذا المثلث فانها تسقط واي باخرة او سفينة تقترب من هذا المثلث فانها تنجد وتضییع ولا ولا تظهر بعد ذلك - 00:19:06

يبقى اذا الجزیرة في هذا المثلث هذه كلها يعني امور لا ينبغي ان نلتفت اليها ولا ينبغي ان نطلب معرفة ما طلبه لا يكون مفیدا لنا يعني احنا لو عرفنا ان الدجال في الجزیرة دي او في الجزیرة هنعمل ايه يعني - 00:19:34

هنروح نقتله ولا نقدر عليه لان ربنا عز وجل اوجده الحکمة وسيظهره في وقت ما لحکمة وامر هو يعلمه سبحانه يبقى اذا محاولة طلب آآ ما لو حصلناه لن نقدر عليه - 00:19:54

اولا يزيدنا ايمانا او لا يتربى على ذلك اعتقاد او عمل يعد ذلك درب من دروب التهويش بنھوش الناس ونشغل الناس وهناك ناس مغربين جدا بالحوادیت او ایوة بالفعل وكان هناك مجموعة ركبوا المركب - 00:20:14

ثم طار المركب في المکان الفلاني ثم اتی حوت قصص وحوادیت. لا احنا شفنا الحیتان ولا شفنا حاجة ولا اي شيء. لا ينبغي ان نلتفت الى مثل هذه التهويشات يبقى جهة الشر دي جهة يعني فيها الشر - 00:20:37

نسأل الله تعالى العافية والخير كله من جهة الغرب. ولا يقصد بالغرب. امريكا واوروبا كما فهم بعض آآ الافضل قالوا شف دول کفار ولكن نصرة الدين ستأتي من جهتهم. من جهة ماذا؟ من جهة الغرب اي من جهة اوروبا ومن جهة امريكا - 00:20:57

الامام السیوطی له تفسیر جمیل جدا في معنی کلمة الغرب من الغرب ما كان غرب المدینة على ساکتها الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام وذلك يشمل اهل الشام واهل مصر - 00:21:18

يعني دي يعني حاجة جميلة لاهل مصر ان احنا من جملة اهل الغرب الذين سیکونوا على ايديهم الفتح والنصر والذي يشاهد ان هذه الديار من اول ما تشرفت بنور الاسلام - 00:21:36

وهي ناصرة للإسلام حامیة للمسلمین كانت واظن ان شاء الله سیکون خیرها مستمرا الى ما شاء الله اه الطبرانی له حديث وهذا الحديث يعني لا يصح ومعناه آآ جمیل. ان الشیطان دخل الى بلاد العراق - 00:21:53

وبابا فيها وعشعش وفرخ وبسط جناحیه ماشي ولذلك الحجاج بن يوسف الثقفي آآ ارسله عبدالملك ابن مروان کي يكون امیرا على العراق اللي حصل عبدالملك ابن مروان لا يرسل امیرا للعراق - 00:22:18

الا ضربوه وحصبوه بالحجارة وانزلوه من على المنبر وطردوه شر اه طردة او ترضی. يعني الاثنين يمشوا الحال الحالة الهيئة اول مرة ترضی وترضی فاللي حصل نوجه لهم مین؟ الحجاج ابن يوسف الثقفي. مین الحجاج؟ ده كان جندي بسيط - 00:22:38

الجیش الاموی و قالوا له انت بس تخليک في اخر الجیش. لو حد اتأخر ولا حاجة حسه ان هو يتقدم والحق بالجیش ففي احد المعارك مع الخوارج اه بعض الامراء الامویین من الشباب - 00:23:02

آآ خشوا ان هم يبقوا في الجیش لانهم يعلمون ان الخوارج لهم بأس وممکن الخوارج لو علموا ان هذا الجیش به امراء يشدو الشدة عشان يقتلوا مین؟ الامراء فتلکعوا ورا الجیش - 00:23:18

مین اللي نفات عليهم؟ الحجاج يلا اصحابنا کده اتكلوا على الله والحقوا بالجیش المهم اغلاظوا له في القول فقال والله اذا لم تلحقوا بالجیش لاحرقن عليکم خیاکم الناس ظنوا ان هو بیبکی - 00:23:35

قل کده وکده بالفعل ولع فيها نار دوروا الجری المسألة دیت رفعت الى من؟ الى عبدالملك ابن مروان قال له طب هات لي بقى الرجل ده بقى الجندي البسيط ده - 00:23:52

بسیب هذه العرامة انقلب من جندي يسیر الى ماذا؟ الى امیر الى امیر فلما بلاد العراق لا يذهب لها احد الا طردوه وارسل عبدالملك ابن مروان الامیر الجدید اللي هو مین؟ الحجاج ابن يوسف الثقفي - 00:24:06

کله مليانة خوارج وبيقتلوا وبيعملوا فراح الحجاج وعمل عمامۃ والعمامة دیت جعل طرف منها على وجیه هکذا وجلس ساعة. الناس في ایدیهم الحصی بینتظرم اول ما یقف یتكلم یضربوه بالحصی. ويقولوا الدالة - 00:24:29

هو ده راوجه لطرف العمامة وجلس على المنبر ساعة. هم في ایدیهم الحجر منتظرين کلهم بقى اول ما ییجي یتكلم یضربوه ويقولوا

له يلا اتكل على الله اول مقام خلى عمامته - 00:24:54

وظهر بجواره وبدأ يتكلم على طول انا ابن جولة وطلقة الثنایا متى اضع العمامة تعرفوني ؟ يا اهل العراق يا اهل الشقاق ومساوي الاخلاق ان امير المؤمنين قد ثقى عيادانه فوجدني اشدتهم عودا واقواهم عمودا فوجهي اليكم - 00:25:10

والله من تقلت عليه رأسه فليؤذني بها حتى اريحة منها يعني اللي دماغه تقليل على جتنته مش عارف يستريح يقول لي وانا اريحة من دماغه دي والذى نفسي بيده لو امرتكم ان تخرجوا من هذا الباب فخرجت من هذا الباب لدققت اعناقكم - 00:25:37

الجامع في المسجد سبحانه الله فانفك ايدي الناس وسقط من ايديهم الحصى هو استقام امرهم للحجاج. ايه اللي بيعرف رأسه في ايه ؟ بيجيب دماغه ماشي البصرة من جملة بلاد المشرق العراق - 00:25:58

وكان اول ظهور لبدعة القدرية كانت في بلاد البصرة قيل اول من تكلم بالقدر هو معبد وقيل اول من تكلم بالقدر قبل معبد واحد اسمه سوسن كان نصرانيا ابن كثير - 00:26:29

كان النصرانيا ثم اظهر الاسلام ثم بعد ذلك تنصر بعده استاذ مين معبد الجهني يعني واحد راوح جاي راوح جاي يبقى ده رجل ثابت الایمان لا ليس ثابت الایمان العجيب ان الذي اخذ هذه البدعة من معبد الجهني - 00:26:50

رجل اسمه غيلان الدمشقي عندما فرج الاشعث ابن قيس الامويين خرج معه طائفة من الناس من الذين خرجوا مع الاشعث كان مين ؟ كان معبد الجهني معبد الجوهني وفي نهاية المعركة اسر معبد الجهني - 00:27:16

وقتله عبدالملك بن مروان ثم اخذ هذه البدعة من معبد الجهني وغيلان اخذها منه رؤوس المعتزلة كواصل ابن عطاء الغزال وعمرو بن عبيد آآ العجيب ان وصي بن عطاء وعمرو بن عبيد - 00:27:44

كان من اهل العبادة والتعبد بسم الله ما شاء الله قراءة قرآن وبكاء وقيام ليل حالهم في ذلك شبيه بحال من الخوارج ولكنهم كانوا يسبون صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:13

ويذكرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث البغدادي له كتاب اسمه الفرق بين الفرق ذكر كثيرا من اراضي اقوالهم في القرآن يعني اراذل من اقوال المعتزلة في القرآن بما لا تستطيع ان تتحمله - 00:28:34

وراجعوا هذا الكتاب تجدوا فيه العجب يعني مثلا من جملة ما كان يعتقده واصل ابن عطاء بيقول لو شهدت عندي عائشة رضي الله تعالى عنه ولا يترضى لكن لو يقول لو شهدت عندي عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:28:58

وعلي وطلحة في حزمه بقل ما قبلت شهادته سبحانه الله سبحانه الله المسائل دي ذكرها آآ ابن كثير في البداية والنهاية وهذا القول هو قول الامام الذهبي حاكاه بنصه في ميزان الاعتدال - 00:29:19

يبقى المعتزلة في باب القدر اخذوا بدعتهم في مسألة القدر من القدرية الاول. اللي هم مين معبد الجوهني وواصل آآ وآآ غيلان الدمشقي طيب يحيى ابن يعمر بيقول انطلقت انا وصاحبى - 00:29:42

حميد بن عبد الرحمن الحميري حجين او معمتنين وقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسأله عما احدث هؤلاء في القدر ووفق لنا. انظر الى كلام التابعين فوق - 00:30:04

كلمة توفيق دي هي الایمان بالقدر اي وفق الله لنا ووفق لنا عبد الله بن عمرو عبد الله بن عمر خارجا من المسجد الممسجد ده مسجد المدينة فاكتنفته انا وصاحبى وظننت ان صاحبى سيكل الكلام الي - 00:30:30

فقلت ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس بالبصرة يقرأون القرآن ويتفقرون العلم يزعمون القدر وان الامر الوف اسمع الكلمة دي يقرأون القرآن يعني هم علماء بالقرآن يعني الناس دول علماء بالقرآن - 00:30:56

ليس كل عالم بالقرآن يكون عالما بالقرآن يعني ياما فيه هناك ناس يقرأون القرآن يهزونه هزة ويعرفون وجوه قراءته ويقفون على كثير من احكامه ولكن لا يعلمون بشيء من كتاب الله عز وجل - 00:31:21

قراءة القرآن في زمن الصحابة كانت فيها العلم والعمل وكان قارى القرآن والفقىه القرآن هو الفقىه ولا ايه قارى القرآن هو الفقىه لهذا النبي صلى الله عليه وسلم اه كان في زمن الطائفة اسمها القراء - 00:31:46

وانتم تعرفون ان نيفا وسبعين صاحبی قتلوا في بئر معونة کان اسمهم الایه؟ القراء ومکث النبي صلی الله علیه وسلم یدعو شهرا  
یدعو شهرا على قتلتهم وعصية يقول اللهم علیک بهم - 00:32:12

اللهم علیک بهم یدعو عليهم واجعلها علیهم سینی کسینی یوسف علیه السلام فقلت ابا عبدالرحمن ودی بردک من الادب ان هو لا یرید  
ان یستأثر بالکلام ولكنه ظن ان صاحبه ساکن کلام الیه - 00:32:35

ده من ادب الصحبة ادب الصحبة انک لا تتكلم الا بعد استئذان صاحبک الا اذا ظننت ان صاحبک سیکل کلام الیک ایحب ان تتكلم  
انت؟ الناس دولت نمرة واحد یقرأون القرآن - 00:32:58

یقرأون القرآن یهزوونه او یعرفون ظاهره دون ان یعملوا به الامر الثاني یتقررون العلم ان یطلبون قفاره وفي لفظ یتقررون العلم اي  
یطلبون قعره ملکی اللانسان عندما نقول آذہب الى القفار. القفار الیک هي الارض القفر - 00:33:19  
الارض الصحراء طب الذي یسیر في الصحراء عرضة الى آلا عرضة ان ینجو ولا عرضة ان ینهش وآلا یؤذی الذي یمشی في القطار  
عرض ان یؤذی ولا عرضة ان ینجو ویفوز - 00:33:47

عرضة ان یقولها ممکن تطلع على همة من الہوام دبة من الدواب ماشي؟ یبقى اذا یعني لا ینبغي للانسان ان یسیر في القفار الا اذا كان  
مضطرا الناس دول بقی بیسیبوا العمran - 00:34:06

ویسیبوا الزراعات ویسیبوا المایة ویسیبوا الدنیا الجميلة دی كلها ویأبون الا ان یمشوا في ماذا؟ في القفار اذا یتعرضون للنجاة ولا  
یتعرضون للھلکة للھلک جمعنا المعنی الثاني یتقررون العلم دائمًا العرب - 00:34:23

اہ اذا ارادوا ان یشربوا من الماء لا یشربوا من قعر البئر وانما یشربوا من اعلى البئر لانک کلما نزلت الى اسفل کلما اختلط الماء  
بالراس فکانت هناك الاختلاط الاختلاط - 00:34:48

ولهذا ییقول الشاعر ونشرب ان وردنا الماء صفووا ویشرب غیرنا کدرا وطیننا یبقی بیشربوا الماء الصافی واما غیره فانه یشرب الكدر  
والطین الذي یکون في القعر اذا القعر مظنة النقاء والصفاء والطهر - 00:35:09

ولا مظنة الشوب والاختلاط الشاب والاختلاط اذا الناس دول طریقتهم في طلب العلم خطأ وما یتعلمونه ايضا ليس هو العلم الذي  
ینجیهم بل العلم الذي یرضیهم اي یهلكهم یبقى ليس الشأن ان تطلب العلم - 00:35:29

ولیس الشأن ان تحصل العلم ولكن ما العلم الذي تطلب وكيف تطلب دی مسائل مهمه جدا. وانا تكلمت فيها مع بعض اخوانی في  
دروس العلم في دروس تحصیل المأمول عندما تكلمت في مسائل العلم - 00:35:53

في قوله یزعمون الاقدر الاقدر اذا هذا نافي القدر نفي ان ربنا عز وجل امره نافذ في الكون یا ه ما هو القدر ده متعلق بالربوبیة  
بالمملک متعلق بالملک والربوبیة والسلطان - 00:36:14

فازای انه ان فيه هناك رجل رب اسرة ولكن امره مش نافذ في بيته معلش لو فيه هناك راجل متزوج وامر مش نافذ في البيت بتاعه  
الكلام ده ینفع؟ ده بعد فترة بسيطة - 00:36:43

اما هیبلغ فرار واما ان هو یهدم البيت ده لكن ازای ان هو یکون سلطان البيت ویکون امره غير نافذ في البيت. ما ینفعش فما بالکم  
بالله رب العالمین الناس دول - 00:36:59

الذین ینفون القدر في الحقيقة ما قدروا الله حق قدره ما قدروا الله حق قدره في قول الله عز وجل الحمد لله الذي خلق السماوات  
والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذین کفروا بربیهم یعدلون - 00:37:17

لو تأملنا الاية دیت في غایة المعاتبة الحمد لله ثناء على نعمه التي لم نطلب منها شيء نعم ربنا عز وجل كثيرة اعطها لنا من  
غير طلب يعني انت کده شفت انت تقربت من ربنا ان هو یدیک عینین وایدین ورجلین وسمع وبصر. احنا طلبنا کده من ربنا -  
00:37:41

ولا ربنا وھب لنا هذه الاشياء وھبها لنا منة ونعمۃ لله الحمد وان تعدوا نعمۃ الله لا تھصوھا خلق السماوات ما علاك فهو السماء وما  
اقلك فهو ارض طیب ما هي الحاجة اما فوق واما تحت - 00:38:07

يبقى خلق كل شيء يبقى ذكر السماوات والارض في هذا السياق دلالة انه خالق كل شيء غالق كل شيء والعالم الجوية والبرية والبحرية انما خالقها الله واحد ولهذا في الاهلي بعد كده - [00:38:28](#)

وهو الله في السماوات وفي الارض بعض الناس فهم هذه الاية خطأ والتقدير وهو الله المتفرد بالتوحيد والتعظيم في السماوات وفي الارض سبحانه المتفرد بالتوحيد والتعظيم لا يعبد الا هو سبحانه وتعالى - [00:38:50](#)

وجعل الظلمات والنور جعل الظلمات والنور ظلمات الليل ونور النهار ظلمات الكفر ومشاققة الحق والنور نور الایمان واتباع السنة وهذا من قول عن الحسن رضي الله تعالى عنه. وبعض الناس - [00:39:16](#)

همز في قول الحسن وصحيح ان هذا القول لا مهمز فيه لأن الله تعالى ذكر هذا المعنى في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - [00:39:41](#)

والمعنى صحيح يبقى الذي خلق السماوات بكل ما فيها وخلق الارض بكل ما فيها وما عليها وجعل الظلمات والنور ده كله بيسموه سياق امتنان ثم يعني بعد كده الذين كفروا بربهم يعدلون عن عبادته الى عبادة غيره - [00:40:03](#)

زي ما تقول لابنك مثلا انا خلفتك وعلمتك وليستك وعاملتك وسويفتك ثم انت تعصاني ثم انت ايه؟ تعصاني. يبقى ده فيه تقرير وتوبیخ وثم بعد سياق الامتنان وتؤمنوا الى نوع من التقرير والتوبیخ - [00:40:28](#)

قال عبدالله آ قالوا ايضا لئلا قدر وان الامر الف. الف يعني ايه؟ مستأنف اولف اي مستأنف. اي ان الله تعالى لا يعلم الاشياء الا عند حدوثها. يعني الله تبارك وتعالى لا يعلم - [00:40:55](#)

انا سنجلس هذا المجلس الا عندما جلسنا وان الله تعالى لا يعلم باني ساتكلم في هذا الموضوع الا عندما تكلمت هؤلاء حقيقة ينفون علم الله تعالى الاول. يعني ربنا عز وجل ليس له علم يسبق المعلومات - [00:41:21](#)

وانما علموه حدثت عند حصول المعلومات هذا القول كفر ولهذا قال عبد الله بن عمر عندما سمع هذا منهم ان لقيتم هؤلاء فاخبروهم اني بربه منهم وانهم براء مني هو الذي يحلف به عبدالله بن عمر - [00:41:42](#)

لو انفق احدهم مثل احد ذهبا ما قبل الله منه حتى يؤمن بماذا؟ بالقدر اذا الانسان اذا لم يؤمن بالقدر لا يصح له لا توحيد ولا اسلام ولا اي شيء - [00:42:10](#)

لابد من الایمان بالقدر في حديث عبادة ابن الصامت هو حديث اخرجه الامام احمد باسناد رجال وثقات صححه الشيخ الالباني عليه رحمة الله انه قبل ان يموت قال لولده اجلسني - [00:42:27](#)

فاجلسه ابنه هنشف بقى ما وصية الوالد لابنه قبل ان يموت قال له يا بني انك لن تذوق حلاوة الایمان ولن تبلغ حقيقته حتى تؤمن بماذا؟ بالقدر اذا انت لن تستطع ان تبلغ حقيقة الایمان - [00:42:50](#)

حتى تؤمن بالقدر الابن قال لابوه وكيف اؤمن بالقدر؟ قال ان تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطأك لم يكن ليصيبك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:43:16](#)

ان اول ما كتب الله كتب ان اول ما خلق الله خلق القلم ف قال اكتب فجرى بما هو كائن الى يوم القيمة انك ان مت على غير هذا دخلت النار - [00:43:33](#)

النت على غيري هذا دخلت النار عند الترمذى والحديث استناده صحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء - [00:43:50](#)

لن ينفعوك بشيء الا كتبه الله لك ولو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك بشيء الا بشيء قد كتبه الله عليك ثم قال النبي عليه الصلاة والسلام رفعت الاقلام وجفت الصحف - [00:44:11](#)

فهذا دليل على ان ما يحدث في هذا الكون من جلب مصلحة او درء مفسدة لا يقع ذلك كله الا بما هذا الا باامر الله. ودي من الحاجات التي تجعل الانسان المؤمن بالقدر يكون طيب النفس قرير العين - [00:44:31](#)

ولهذا قال ربنا عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه. قال بعض السلف هو الرجل تصيبه المصيبة في

علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. يبقى لما يحصل اي مصيبة - [00:44:53](#)

اعلم انها من عند الله قال معنا من المصيبة دي من عند الله ايه اللي يحصل؟ بس هاريج بتقر عين حتى ولو كانت هذه المصيبة مصيبة زاغة. انت لا تدري اين الخير وكيف يحدث الخير - [00:45:13](#)

وقلت لكم من قبل آآ حكايات كثيرة آآ كيف ان القدر كيف ان القدر آآ كله خير ان القدر كله خير حتى لو تبدل لك ما قد تظن انه شر في الحقيقة ليس شر. لا تحسبوه شرا لكم بل هو - [00:45:29](#)

خير لكم. بل هو خير لكم حادثة الافك اتهم الطاهرة البتول آآ ام عبدالله الصديقة بنت الصديق الراكم رضي الله تعالى عنهم جميعا. بانها قد زنت المسألة ديت شر ولا مش شر - [00:45:50](#)

لكن في الحقيقة هو خير لأن الله تعالى قشّقش بهذه الحادثة كثيراً من المنافقين ومن ضعاف النفوس في المدينة ولذلك كان ذلك الامر خيراً لشراً الانسان عندما يذهب ليقاتل ربما يقتل - [00:46:15](#)

وربما يحرم منه ابنياؤه. وربما وربما هذه المسائل قد تبدو شراً. لكن هي في الحقيقة هي خير كثير لأن بهذا الامر شحم الديار وتحمل اعراض وتحمل اموال حتى لو كان فيها ثقب بعض المال - [00:46:38](#)

وهذا ما ذكره الله عز وجل لا تحسبوه آآ كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئاً وهو الشر لكم ثم ذيل ربنا عز وجل الآية بقوله والله يعلم - [00:46:58](#)

وانتم لا تعلمون آآ في الابادة لابي سعيد الخدري لابن بطة اه وهذا الكتاب من كتب الاعتقاد قال الصحابي الجليل ابو سعيد الخضري لو ان رجلا صام النهار وقام الليل - [00:47:17](#)

ثم كذب ثم كذب بشيء من القدر لاكبه الله في جهنم يبقى هو لو رجل صوام وقوام ولكن كذب بالقدر او بشيء من القدر لكان متعرضاً لجهنم والعياذ بالله يبقى اذا آآ تحصل من ذلك - [00:47:44](#)

ان الايمان بالقدر ركن من اركان الايمان نمرة اثنين ان الايمان بالقدر آآ لا يصح اسلام المرء الا به فالقدر والايمان به هو نظام التوحيد الامر الثالث ان القدر سر من اسرار الله عز وجل - [00:48:11](#)

وليس الشأن آآ وانت عبد ان تسؤاله وانما الشأن عن ماذا ان تطيع وتعبد آآ من كذب بالقدر او بشيء من القدر كان عرضة للنار والعياذ بالله. آآ ان مسألة آآ الاصول - [00:48:35](#)

والفروع آآ انما هي متعلقة بالدليل الدليل فكل مسألة ثبت فيها الدليل كانت اصلاً اصلاً اي يجوز ان يتفرع منها وكل مسألة كانت محل نظر كانت فرعاً اه لأن الاصل ما يتفرع عنه غيره - [00:48:54](#)

والاصل ايضاً من بنى عليه غيره ولذلك المسائل الاصول ليست بالضرورة ان تكون مسائل الاعتقاد ولكن المسائل التي آآ قامـت على الادلة الصحيحة هذه هي مسائل اصول سواء كانت مسائل اعتقدـاد او مسائل - [00:49:17](#)

آآ فقه هذه التفرقة اي بين الاصل والفرع لم تكن معلومة في الازمان آآ الاولى وانما حدثت متأخراً. يعني حدث بعد الازمان الثلاثة الفاضلة. آآ بدعة القدرية لعلها من البدع الاولى التي ضربت - [00:49:35](#)

آآ المسلمين في مقتل لان المعتزلة تلقفوا منها وبنوا عليها جزءاً من اعتقادهم الفاسد كما هو معلوم اصول المعتزلة معلومة وتكلمت فيها اكثـر من مرة آآ يعني اظن آآ هنكتفي بهذا القدر - [00:49:57](#)

اه في هذه الليلة وفي هذا المجلس وان شاء الله يعني آآ لعل المجلس القادر آآ اكون يعني آآ يعني اوفر حظاً من الصحة والنشاط حتى استطـيع ان آآ اخذ راحتي اكثـر - [00:50:17](#)

سامحوني على آآ تقصيري في هذا المجلس وحسبي ما ذكرت. واسأل الله تعالى ان يكتب هذا المجلس لنا جميعاً في ميزان حسناتنا. وان يكون لنا ثقلاً عنده سبحانه وتعالى. وان يكون حجة لنا لا حجة علينا. وان يرزقنا الهدى - [00:50:34](#)

وان يجعلنا اهلاً للهـداء وان يهدي بنا غيرنا وصلـى الله وسلام وبارك على نبيـ الحبيب محمد وعلـى الله وصحـبه وسلام تسلـيمـاً كثـيراً - [00:50:53](#)